قراءة ام القران قبل ما يقرابعدها ولا يعني انهم يذكرون بسم
الله الرحمن الرحيم قال الدارقطني وهذا هو المحفوظ عن قتاده
وغيره عن انس قال البيهقي وكذلك رواه عن قتاده اكثر
اصحابه كايوب وشعبه والدستوائي وشيبان ابن عبد الرحمن
وسعيد ابن ابي عروة وابي عوانة وغيرهم قال ابن عبد البر
فهو لاحفاظ اصحاب قتاده وليس في رواتهم لهذا الحديث ما يوجب
سقوط البسمله وهذا هو اللفظ المتفق عليه في الصحيحين وهو
رواية الاكثرين ورواه كذلك ايضا عن انس ثابت البناني وحميد
ابن عبد الله ابن ابي طلحه وما اوله عليه الشافعي مصرح به في رواية
الدارقطني بسند صحيح فكانوا يستفتحون بام القران قال ابن
عبد البر ويقولون ان اكثر رواية حميد عن انس انما سمعها من
قتاده وثابت عن انس ويويد ذلك ان ابن عدي صرح بذكر قتاده
بينهما في هذا الحديث فتبين انقطاعها ورجوع الطريقين الى
واحده واما رواية الاوزعي فاعلها بعضهم بان الراوي عنه
وهو الوليد بن مسلم تدليس التسويه وان كان قد صرح بسماعه
من شيخه وان ثبت انه لم يسقط من الاوزعي وقتاده احدفقتاده
ولد اكمه فلابد ان يكون املي علي من كتب الى الاوزعي وليس
هذا الكاتب فيحتمل ان يكون مجروحا او غير ضابط فلا يقوم
به الحجة مع ما في اصل الرواية بالكتابه من الخلاف وان بعضهم
يروي انقطاعها وقال ابن عبد البر اختلف في الفاظ هذا الحديث
اختلافا كثيرا مضطربا فمنهم من يقول صليت خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر ومنهم من يذكر
عثمان ومنهم من يقتصر على ابي بكر وعمر وعثمان ومنهم من
قال فكانوا لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم ومنهم من قال فكانوا
يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم ومنهم من قال فكانوا يفتتحون
القراءة بالحمد لله رب العالمين ومنهم من قال فكانوا يقرون بسم
الله الرحمن الرحيم قال وهذا اضطراب لا يقوم معه حجة لاحد

وما

وما يدل على ان انسا لم يرد نفي البسمله وان الذي اراد ذلك
في اخر الحديث روي بالمعنى فاخطا ما صح عنه ان ابا سلمة
سأله اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح بالحمد لله رب
العالمين او ببسم الله الرحمن الرحيم فقال انك لتسالني عن شيء
ما احفظه وما سالني عنه احد قبلك اخرجه احمد وابن خزيمة
بسند على شرط الشيخين وما قبل من ان من حفظ عنه حجة
على من سأله في حال نسيانه فقد اجاب ابو شامه بانهما مسالتان
فسؤال ابي سلمة عن المسلة وتركها وسؤال قتاده عن الاستفتاح
باي سورة وقد ورد من طريق اخر عنه كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يبسم بسم الله الرحمن الرحيم اخرجه الطبراني
من طريق معلم ابن سليمان عن ابيه عن الحسن عنه وابن خزيمة
من طريق سويد ابن عبد العزيز عن عمران القصير عن الحسن
عنه وورد من طريق اخرى عن المعتمر ابن سليمان عن
انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله
الرحمن الرحيم رواه الدارقطني والخطيب واخرجه الحاكم
من جهة اخرى عن المعتمر وقد ورد ثبوت قرانها في الصلاة
عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي هريرة من طرق
عند الحاكم وابن خزيمة والنسائي والدارقطني والبيهقي
والخطيب وابن عباس عند الترمذي والحاكم والبيهقي
وعثمان وعلي وعمار ابن ياسر وجابر ابن عبد الله والنعمان
ابن بشير وابن عمر والحكم ابن عمير وعائشه واحاديثهم
عند الدارقطني وسمرة ابن جندب وابي وجدهما عند البيهقي
وبريدة ومعاذ ابن نوفل وبشر او بشل ابن معويه وحسين ابن عرفطه
واحاديثهم عند الخطيب وام سلمه عند الحاكم وجماعة من الصحابة
والانصار وعند الشافعي فقد بلغ ذلك مبلغ التواتر وقد بينت
طرق هذه الاحاديث كلها في كتاب الازهار المتناثره في الاخبار
المتواتره وبين بما ذكرناه ان الحديث مسلم السابق شيء علل